حمس اُلحْمس : قريش ومن دان بدينهم في الجاهلية واحدهم أَحْمس ; سموا لتحمسهم أي تشددهم في دينهم . والحمسة : اُلحْرمة مشتقة من اسم الحُم س لحرمتهم بنزولهم الحرم وكانوا لا يخرجون من الحرم ويقولون : نحن أهل ا لسنا كسائر الناس ; فلا نخرج من حرم ا وكان الناس يقفون بعرفة وهي خارج الحرم وهم كانوا يقفون فيه حتى نزل : ثمُ أَفيِضُوا من حيثُ أفاض النّاسُ . فوقفوا بعَرفة فلمّا رأى جُبير رسول ا صلى ا تعالى عليه وآله وسلم بعرفة ولم يعلم نزول الآية أنكر هذه وقوفه خارج الحرم . رسول ا : مبتدأ وخبر فإذا كقولك : في الدار زيد . وواقفا : حال عمل فيها ما في إذا من مَعْنىَ الفعل . الحَمِيل غَارِم .

حمل هو الكفيل يقال حمل به يحمل حمالة . إن قوما من أصحابه صلى ا عليه وآله وسلم أخذوا فَرْخى حُمّرة فجاءت الحُمّرة فجعلت تَفَرّش .

حمرة هى طائر بعظم العُصْفور وتكون دَهْساء وكَدْراء ورَقْشاء . التفّرشُ : أن تقرب من الأرض فترفرف بجناحيها . قال أبو دواد : ... فَأتَانَا يَسعْى تَفَرّشُ أمّ البيَضْ شَدّاً وقَدْ تعالى النّهارُ ... .

إن وفد ثقيف لما انصرف كلّ رجل منهم إلى حامّته قالوا : أتينا رجلا فظّا غليظا قد أظهر السيف وأداخ العرب ودان له الناس وكان لهم بيت يسمونه الرّبّة كانوا يضاهون به بيت ا الحرام وكان يُسْتر ويُهْدى إليه فلما أسلموا جاء المغيرة بن شعبة فأخذ الكرْزين فهدَمها فبهت ثقيف وقالت عجوز منهم : أسلمها الرّضّاع وتركوا الُمصَاع